بقسطنطينه حتى ترشح للقضاء فولى قضاء حلب ثم قضاء
الشام في زمن سلطنة السلطان مراد ابن سليم حسرها
الله تعالى لكنه قدم الى دمشق ضعيف المزاج محتاجا
الى العلاج فلم يزل كذلك يتعلل ويتململ الى ان
توفي الى رحمة الله تعالى وهو قاصد بدمشق الشام
سقى الله ثراه قطر الغمام وكانت وفاته في سنة
ثمان وتسعين وتسعمائة ودفن بالقرب من مدفن
المرحوم السلطان نور الدين الشهيد وقبر الآن
معروف بدمشق وتأسف الناس عليه كثيرا وحضر
جنازته الوزير الاعظم المرحوم سنان باشا كان
محافظا لبلاد الشام وكنا نسمع به قبل قدومه
قاضيا الى دمشق بنحو عشرين سنة وأنه عارف
بالعربيات وحافظ للقصائد البليغات وأنه ربما
زاد حفظه على عشرين الف بيت من كلام العرب
وفضلاء عن المولدين. ولما رأيناه بدمشق وصاحبناه
رأينا فيه بعض آثاره من معرفة العربية لكنه لم نره
كما سمعنا واعتذر لنا عنه بعض اصحابه بانه ضعيف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)